

وقفات مع الدعاة

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والتابعين لهم بحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00
اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد فهذا ان شاء الله تعالى لقاء مختصر لن اطيل فيه ان شاء الله تعالى - 00:00:22

بعنوان وقفات وقفات مع الدعاة آآ في هذه يعني الدقائق ان شاء الله سبحانه وتعالى بودي ان اه اقف وقفات مع من وفقه الله سبحانه وتعالى ليسلك طريق الانبياء وهي طريق الدعوة الى الله عز وجل - 00:00:40
الوقفة الاولى ادراك خطورة وعظم هذا الطريق يكفي ان نقرأ قول الله عز وجل ومن احسن قولوا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين يعني لا يوجد احد - 00:01:08

يضاهي ويساوي في الفضل والمنزلة والمكانة من يدعوا الى الله عز وجل ومن احسن قولوا؟ سؤال لبيان عظم الداعي الى الله عز وجل وكذلك يقول الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:01:34

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ادراك فضل الدعوة الى الله عز وجل يفيدنا في امور اولا يعين الانسان على الصبر على الدعوة تحتاج الى صبر من عدة نواحي - 00:01:57

من جهة الوقت الذي يبذل تجد بعض الناس يشغل مثلا في تجارة واخرون ينشغلون في لهو واخرون ينشغلون فيه قيل وقال والداعي الى الله عز وجل يشغل وقته في الدعوة الى الله - 00:02:19

فهذى تحتاج الى صبر بصرف الوقت لامر ليس له مردود مادي مباشر فالذى لا يدرك فضل الدعوة لن يستطيع ان يصبر فادراك ومعرفة فضل هذا الطريق الذى يسير عليه الانسان - 00:02:39

مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا يكفي ان تدرك انك اذا دعوت انسانا واحدا الى خير واحد - 00:02:58

فانه طالما يعمل بهذا الخير فانك شريك له في الاجر حتى يموت فما بالك اذا كان اكثر من انسان وما بالك اذا كان اكثر من خير لك ان تتخليل وما بالك اذا كان ذلك دخول انسان الى الاسلام - 00:03:17

فتصرير كل اعماله الصالحة من صلاة وزكاة وصيام وحج الى اخره نسخة لك مثل اجر من من عمله لذلك يقول العلماء في بحث مسألة هل يجوز اهداء الثواب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:43

قالوا اصلا النبي صلى الله عليه وسلم كل خير نعمله نحن يصب في موازينه لانه هو السبب فيه هو الذي دعانا اليه فلا يحتاج عليه الصلاة والسلام ان يهدي الانسان له الثواب على الخلاف الفقهى في هذه المسألة - 00:04:03

يعينك كذلك ادراك فضل الدعوة على الصبر على مشاق هذه الدعوة طريق الدعوة ليس مفروشا بالورود كما تعلمون ستجد من يستهزئ بك ستجد من ينتقص منك ستجد من يتسطعك ستجد من يشكك فيك ستجد الكثير - 00:04:22

من الامور التي لن تجدها اذا تركت طريق الدعوة فاذا لم يكن عندك صبر على ذلك ربما يعني فترت. وكيف يأتي هذا الصبر؟ من خلال معرفة فضل الدعوة الى الله عز وجل - 00:04:46

هذه وقفة اخرى اعلم انك تدعوا الى الله عز وجل لا تدعوا الى نفسك وبينهما فرق بعض الناس لسان حاله وافعاله تدل على انه

يدعو لنفسه لا يدعوا الى الله عز وجل - 00:05:03

ينتصر لنفسه يريد ان يعني يكثر اتباعه ويحزن اذا انصرف عنه انسان حتى لو انصرف الى خير تلقاء يحزن طيب انت داعية الى الله
ولا داعية لنفسك اذا كنت داعية الى الله حقا فستفرج - 00:05:28

بكل مهتمي اي كان هذا المهتم اذا اهتم الى صواب من اي انسان كان وباي مكان كان اما اذا كنت تدعوا الى نفسك انك تريد
التجمیع فقط تجمیع الناس وتريد تکفیر اتباعك - 00:05:54

وهذا لم يكن هدي النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يحيى لله عز وجل قل ان صلاتي ونسكه ومحياني
ومماتي لله رب العالمين ما معنى يحيى لله - 00:06:18

لم يكن يعيش لذاته لم يكن يعيش ليحقق انتصارات او مکاسب شخصية ذاتية مع قدرته عليه الصلاة والسلام على ذلك من ابرز امثلة
ذلك انه لم يكن ينتصر لنفسه قط - 00:06:37

يعني كان يسأله يسب يشتم يؤذنی فلم يكن ينتصر لنفسه بل كان يعفو ويصفح ويعرض والامثلة كثيرة لكم يعلم الاعرابي الذي
اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام من خلفه وكان آن النبي عليه الصلاة والسلام يرتدي آرداء - 00:06:57

آن غليظ الحاشية يعني خشن في اطرافه فجاء هذا الاعرابي وجذب هذا الرداء من النبي عليه الصلاة والسلام حتى اثر على صفحة
عنقه تخيلوا المشهد انت الحسين غترتك هذا لو واحد يسحبها سحبة بسيطة تتظاير - 00:07:26

هذا لا سحبها وجرح او اثر في عنق النبي عليه الصلاة والسلام طيب وش بيبي؟ شو المطلوب فاذا به يقول يا محمد اعطي من مال
الله الذي عندك يعني شوف - 00:07:49

اول شيء جذب الرداء. ثانيا قال يا محمد ما قال يا رسول الله ولا حتى يا ابا القاسم قال يا محمد حاف وفوق هذا بيبي فلوس اعطي
من مال الله الذي عندك - 00:08:07

يعني انت كانه ما لك شيء ولا لك فضل انظروا جمع امورا الواحد منها يكفي لايشع ان يتضايق الانسان العادي فلم يقل له النبي صلى
الله عليه وسلم كلمة بل ابتسם - 00:08:27

ثم امر له بعطاء لحظة مع قدرته بامر واحد فقط من النبي عليه الصلاة والسلام ينتهي بثنائي ولكنه عليه الصلاة والسلام كان يعيش
لربه ولم يكن يعيش لنفسه والفرق بينهما ان الذي يعيش لنفسه لا يقبل - 00:08:47

ادنى كلمة عليه فتجده يسب هذا ويرد على هذا ويتكلم مع هذا خلاص انت الحسين عايش لنفسك ولا لربك اما اذا انتهكت محارم الله
فلم يكن يقوم امامه احد عليه الصلاة والسلام - 00:09:13

باحدك الظروف بعد فتح مكة بعد ما ذهب النبي عليه الصلاة والسلام الى غزوة حنين وكان في جيشه جمع من اسلم حدثا ولم
يتمكن الاسلام في قلوبهم تعرفون القصة فمروا على شجرة تسمى ذات الانواط - 00:09:31

التي كان الكفار يعلقون فيها سيفهم يتبركون بها فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط هنا قد يقول قائل
الظروف لا تسمح هؤلاء توهם مسلمين - 00:09:52

ونحن ذاهبون الى حرب ومستعجلون والظروف قاسية وكذا وكذا لعلي اعاتبهم بعدين لا وقف الجيش وقف الجيش وقال الله اكبر
انها السنن لقد قلتكم والله كما قال بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها - 00:10:13

كما لهم الذين جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الثبات على المبدأ وبين حسن الخلق في حين ان هناك من غلا في قضية الثبات على
المبدأ حتى انه اصبح - 00:10:41

آن غليظ القلب وهناك من غلى في قضية حسن الخلق حتى دخل في مسألة التمييع جميع الحق بالباطل وكلاهما خطأ والصواب
هو هدي النبي عليه الصلاة والسلام مبدأ مع حسن خلق ورفق - 00:11:05

اذا مال الامر الى انتهاك حرمات الله او تحريف الدين ما فيه ما فيه مجاملة اما اذا كان الامر شخصيا سب شتم لما جاء ملك الجبال
للنبي عليه الصلاة والسلام بعد ما حدد ما حدث - 00:11:25

في الطائف من طرد وشتم وسب واغروا به سفهاءهم وكان بامكانه ان يشفى غليله صح ولا لا بكلمة واحدة يطبق الاخشبين يعني
بثناني يبرد قلبه على قولتهم ولكنه لم يكن - 00:11:45

يعيش لنفسه صلي الله عليه وسلم. ولا ليتحقق انتصارات شخصية وإنما كان يعيش لله قال لا ليش؟ لعل الله ان يخرج من اصحابهم من
يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله - 00:12:11

والامثلة على ذلك كثيرة فكذلك الدعاء ينبغي ان يدركوا هذه الحقيقة التي قد تختلط احيانا وقد تعزب نية الانسان عنه من
حيث لا يشعر تجده يستعمل سيف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:12:29

في معركة شخصية معركة شخصية بس يشهر سيف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحيث هذا السيف لا يشهره الا بانتقائية
للاعداء والمخالفين والبغضيين ينكر عما لاصحابه واخوانه واحبابه ليسكت فهي القضية اذا ليست امر معروف ونهى عن المنكر -
00:12:53

هي قضية استعمال سيف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في معركة شخصية وهذا خطأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون
برفقه برفق ولين؟ نعم ولكن يكون بعدم انتقائية يكون للجميع - 00:13:21

ما اقول والله هذا فلان اخش انه يزعل او يتظاير لا خطأ وارفق معه والين الكلام معه ولا افظهه وانصحه فان قبل فالحمد لله
وان لم يقبل ما يشوف شر - 00:13:39

واضح بهذه نقطة ووقفة مهمة جدا ينبغي ان يدركها الداعية الى الله عز وجل انت داعية الى الله ولست داعية الى نفسك الوقفة
الثالثة الداعي الى الله الذي لا يسير - 00:13:55

بهذه الدعوة على او لعلي استخدم افضل يطير وليس يسير لا يطير في سماء الدعوة الى الله بجناحيه العلم والعمل لن يصل الى
المطلوب لن تطير في سماء الدعوة الى الله - 00:14:18

حقا الا بجناحي العلم والعمل لا اتصور ان يدعو الانسان الى الله بدون علم لان ظرره في هذه الحالة سيكون ايش من نفعه صح ولا لا؟
قال الله سبحانه وتعالى فاعلم انه لا الله الا الله - 00:14:41

استغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل ولانك اذا لم تعلم فانك تدعوا الناس الى ماذا اذا تدعوا الناس الى ايش اذا انت لا تعلم
الجناح الثاني العمل ان تكون - 00:15:04

فيما بينك وبين الله سبحانه وتعالى عالما بعلمك والعلم بالعمل والذي يقصد به العبادة وان يكون لك حظ من العبادة والنسك تستفيد
منه فوائد منها التثبيت على طريق الدعوة قال الله تعالى يا ايها المزمل - 00:15:28

من هو المزمل هو النبي صلى الله عليه وسلم لماذا سمي بالمزمل؟ لانه قال زملوني زملوني وهذه بداية طريق الدعوة صح ولا لا يا
ايها المزمل قم الليل الا قليلا - 00:15:56

نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. ليش انا سنلقي عليك قولا ثقليا يعني هذا القول الثقيل لماذا القرآن سماه الله
عز وجل بالقول الثقيل. ليش - 00:16:16

لانه ليس كلاما فقط هو كلام وفعل فيه تكاليف فيه كبح جماح النفس وهذا ثقيل على النفس في حلال وفي حرام به اه ربما ما يدفعك
لان تقطع الاوصال بينك وبين الناس - 00:16:41

فيه ان الناس قد يبغضونك لانك تتصحهم كما قال رب العالمين سبحانه وتعالى ولكن لا تحبون الناصحين لان الناصح يعاكس اهواء
الناس صح ولا لا لما تتصح الواحد انت تتصحه بشيء خلاف هواه - 00:17:04

فالغالب الناس راح تكون ثقليا عليهم كل هذه الامور دعا اليها القرآن انا سنلقي عليك قولا ثقليا تكاليف ثقيلة فيه امانة كما قال الله عز
وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملن واشتفقن منها - 00:17:26

وحملها الانسان امانة هي القرآن والدين اذا حتى تنهظ بهذا الحمل الثقيل يجب ان يكون لك حظ من العلاقة بالله عز وجل المتمثل
في قيام الليل. قم الليل الا قليلا - 00:17:49

نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا الى ان قال عز وجل انا سنلقي عليك قولنا ثقلا والنبي صلى الله عليه وسلم مضرب مثل في ذلك - [00:18:12](#)

فكان عليه الصلاة والسلام يقوم من الليل وكان يقرأ وكان يجلس كما في سنته عليه الصلاة والسلام الى ان تشرق الشمس وله حظ فيما بينه وبين ربه عز وجل - [00:18:26](#)

وهكذا الداعية لهذا المثلث مثل التوفيق الذي يجمع بين العلم والعمل والدعوة والشيطان حريص على ان يخرجك من هذا المثلث ببنيات الطريق يشغلك فاذا وجدت نفسك مبتعدا عن هذه الامور الثلاثة فانتبه وارجع - [00:18:44](#)

واياك ان تسحب من من هذا المثلث قال الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الاصل للبشرية الخسارة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر العلم والعمل - [00:19:13](#)

والدعوة والصبر صبر للثلاثة تحتاج الصبر في العمل تاج الصبر في الدعوة الى الله عز وجل اذا لن تستطيع ان تكون وارثا حقا للانبياء الا بهذه الامور الثلاثة - [00:19:41](#)

العلم والعمل بهذا العلم والدعوة الى الله عز وجل قال الله سبحانه وتعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون؟ هذه الاية وان كانت موجهة الى بنى اسرائيل - [00:20:08](#)

الذين كانوا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يقولون للكفار سببعت اهنبي وستتبعه ونعرف صفاتك. فلما بعث اعرضوا عنه وكفروا به فقال الله عز وجل اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم - [00:20:27](#)

ولكنها عامة كذلك ليست فقط لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السمع اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب فلا تعقلون اذا اجعل مدار حياتك على هذه الامور الثلاثة - [00:20:47](#)

يعني لا تجعل هناك فرق بين من يعيش والدعوة جزء من حياته وبين من يعيش الدعوة هي حياته بينهما فرق الذي يعيش والدعوة جزء فقط من حياته وهذا يعني معطي الدعوة جزء من حياته - [00:21:11](#)

يعني جزاها الله خير ولكن فرق بينه وبين من؟ حياته هي اصلا بحد ذاتها دعوة فلا لا يوجد فترة يلا باسم الله انا ببدي الحين الدعوة وبوقف دعوة في بعد سنة. ما في مسلم ما عنده السالفة هذى - [00:21:38](#)

والدعوة ما لها اجازة كما ان العلم لا يوجد شيء اسمه فترة طلب علم وفترة عدم طلب علم لا يوجد هذا الشيء طول ما انت حي اذا هناك امور تجهلها - [00:21:55](#)

اذا لا بد من طلب العلم طالما انت حي تتنفس فانت طالب العلم مهما بلغ بك العلم ومهما بلغ بك العمر طول ما انت حي تتنفس ابدا انت داعي الى الله عز وجل - [00:22:12](#)

الدعوة ليست وظيفة معينة او فترة معينة او نمط معين له بداية ونهاية. لا حياتك دعوة هذا هذا الاصل حياتك علم حياتك عمل لذلك الدعاء لا يعرفون اجازات ما في شيء اسمه اجازة من الدعوة ترى - [00:22:29](#)

ولا يوجد شيء اسمه اجازة من علم انا والله بريح ما في طلب ما في لا تتصور ذلك كما انه لا يوجد لا يوجد اجازة من عبادة هل في واحد يقول باخذ اجازة من عبادة؟ ما راح اصلي - [00:22:55](#)

ما في نفس الشيء الدعوة اذا يا اخواني الدعوة هي منهج حياة متكامل وليس دوره وفترة او زمن قل مثل ذلك في العلم مع المحبرة الى المقبرة كما روي عن - [00:23:10](#)

الامام احمد بن حنبل رحمه الله هذه وقوفات اخواني الكرام لا اريد ان اطيل عليكم وانتم اليوم ما شاء الله يعني يومكم طويل حافل اه احبيت ان اتذكر بها معكم واسأل الله سبحانه وتعالى - [00:23:32](#)

ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والسير على طريق الانبياء انه ولی ذلك وال قادر عليه. جزاكم الله خير وصلى الله وسلم على نبينا محمد ولا يصايبن جزاكم الله خير - [00:23:46](#)

في احد عنده سؤال او مداخلة او شيء يا شباب لا يقول الاخ الكريم كيف نصبر على طلب العلم مع يعني ظروف الحياة ونحوها.

الجواب آآ تصر على طلب العلم بامر. اول هذه الامور الدعاء - [00:24:00](#)

الله سبحانه وتعالى امرنا في القرآن ان ندعوه ان نزداد علما وقل ربى ذنبي علما فيسأل الانسان ربه عز وجل التوفيق والبركة لأن العبرة ليست بكثرة الوقت ولا بكثرة القراءة - [00:24:41](#)

ولا بكثرة الالروس وإنما العبرة بالبركة واضح وتأتي البركة من الله عز وجل الدعاء اولا. ثانيا ترتيب الوقت نحن عندنا اوقات كثيرة مهما بلغ شغل الانسان عندك وقت فمع تنظيم الوقت - [00:25:03](#)

ستجد مساحات واسعة في اليوم اهم شيء نستغلها هذا ثالثا قليل دائم خير من كثير منقطع اكتسب العادات التي اه تصطحب بها حياتك ولا تضفط نفسك فترة وتتوقف يعني صحيح ان - [00:25:25](#)

هناك شيء اسمه القفزات العلمية بمعنى فترة اجازة يضغط الانسان نفسه بحيث يقفز قفزه يعني يتفرغ اسبوع مثلا لمثالا اه جدول مكثف. شيء طيب لكن لابد ان يكون للانسان جدول مستمر - [00:25:49](#)

لا ينقطع يتزامن ويتناسب مع ضغوط الحياة زيد والعلم سبحانه الله آآ تراكمي يعني لن تصير اه عالما فجأة هكذا وإنما هو تراكم مثل الشبع هل هل هناك لحظة او ثانية معينة تقول انا شبعت - [00:26:13](#)

لا انت تأكل فجأة تجد نفسك شبعان ما تدرى باللقطة الثانية بالثالثة بالرابعة ما تدرى العلم هكذا واضح فاذا الدعاء وترتيب الوقت اه اه كما قلت القليل الدائم رابعا التخلص من الفضول - [00:26:36](#)

فضول الاشياء هناك امور أساسية لا غنى الانسان عنها وهناك فضول من الفضول القليل والقال والسوالف ومتابعة فلان قال وفلان ما قال والجلوس والطلعات والروحات والجيات هذه فضول كثرتها تضر ولا تنفع. نعم انسان يرفة عن نفسه بمقدار معين - [00:27:00](#)

لكن يعني ان تكون هي الاصل ما ليس طالب علم يقلل طالب العلم من هذه الفضول قدر المستطاع واضح فيكسب وقت ويكسب آآ يعني وفي النهاية وقبل ذلك وبعد توفيق الله عز وجل فوق كل شيء. رب الانسان في زمان وجيزة يحصله يحصل ما لم يحصله - [00:27:29](#)

غيره في الزمن الطويل. والموفق من وفقه الله جزاكم الله خير اسأل الله ها عنده سؤال كان له تفضل عفوا كتب الرقائق يسأل الاخ عن عن كتب من كتب والله كتب الرقاء كثيرة لكن انا انصح للامانة بقراءة كتب الحافظ ابن رجب - [00:27:55](#)

حافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله له رسائل وعظية آآ مطبوعة في مجموع مجموع رسائل ابن رجب آآ هذا العالم عجيب جمع في هذه الرسائل بين العلم وبين الموعظة عندك مثلا كتاب لطائف المعارف - [00:28:27](#)

مثلا كتاب لطائف المعارف اللي بالرجب يتكلم عن وظائف السنة يعني شهر رمضان وشهر ذو الحجة شهر كذا شهر كذا فيجمع ويمزج بين الرقائق ونحوها فكتبه رجب رحمه الله جيدة كتب ابن الجوزي كذلك - [00:28:50](#)

جيدة اه صيد الخاطر مثلا هي تروح من جهة على الانسان وايضا فيها فوائد اه نافعة نعم والله اعلم جزاكم الله خير يا مشايخ بارك الله فيكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:29:09](#)